

زراعة الفجل

(الدكتور أحمد سكيرج)

عموميات:

الفجل كاللفت، من الفصيلة الصليبية. النبات عشبي ذو حولين و قد يصير ذا حول واحد إذا صادفه طقس بارد أثناء نموه لمدة طويلة. الجذور وتدية، يتضخم الجزء العلوي منها و كذلك السوق الجينية (Hypocotyle) و تستعمل للغذاء. الموطن الأصلي غير معروف بالتحديد و يظن أنه الصين و آسيا الوسطى. الفجل ذو قيمة غذائية كبيرة، فهو غني بفيتامينات C و B1 و B2 و PP و بالسكريات و البروتينات و الألياف و الأملاح المعدنية و خاصة البوتاسيوم و الصوديوم و الفسفور و الكالسيوم و المعنزيوم و الكبريت و الحديد. و تحتوي البذور و الجذور على زيت طيارة لها طعم و رائحة خاصة. و يزرع الفجل في المغرب في كل الأنحاء و طوال السنة في نفس مزارع الجزر و اللفت على العموم.

الظروف البيئية المناسبة:

الفجل من مزروعات الفصل البارد و يوافق الطقس الرطب، إذ تصبح الجذور قاسية و هشّة كلما نقصت الرطوبة في التربة. درجة الحرارة المثلى لنمو الجذور (16 °C) و قد لا تتضرر بالبرودة كدرجة (2-3°C). الحرارة المثلى لنمو المجموع الخضري (25-27 °C). يحتاج الفجل إلى يوم طويل و كلما كانت الإضاءة مرتفعة زاد المحصول. أما متطلبات التربة فيسيرة و شبيهة بتلك التي يحتاجها اللفت.

العمليات الزراعية الأولية و الأصناف و خدمة التربة و الزرع و السقي و التسميد و الأمراض و الحشرات و طرق النجاة منها:

كل ما ذكر عن اللفت من العمليات الزراعية فهو يتلاءم و زراعة الفجل. و يمكن الزرع على أبعاد متزاخمة أكثر من اللفت كما يمكن التقليل من التخفيف في الخطوط للحصول على كثافة كبيرة في النباتات. أما عن الأصناف فلا بد من حسن اختيارها، فالبذور الجيدة متوفرة في بلادنا، إذ نجد الصنف المستطيل الأسطواني و الكروي و الصنف البلدي الشبيه باللفت، منها ما طعمه حلو و ما هو لاذع. و كلما نقص الماء و كانت الزراعة بورية، أي بدون سقي، إلا و كان الطعم حاراً.

النضج و المردود و ظروف التخزين:

كما هو الشأن في اللفت و الجزر، يجني الفلاح ما يحتاج إلى تسويقه للحفاظ على الثمن الجيد. و يبدأ بجني الجذور التي وصلت إلى حجمها المناسب. يباع الفجل على شكل ربطات حيث تربط الأوراق الخضراء ببعضها و تنفظ الجذور من التراب إذا كانت تربة الزراعة رملية، أو تغسل إذا كانت تربة الزراعة ثقيلة. يصل المردود إلى 10-15 طناً للهكتار في المعدل حسب الأصناف. تحتفظ الجذور على جودتها لمدة قصيرة لا تتعدى أسبوعين إذا خزنت تحت درجة صفر من الحرارة و 90-95% من الرطوبة.